بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة القدس المفتوحة – فرع طولكرم

كلية العلوم التربوية

تخصص إرشاد وصحة نفسية

دور التمكين الاقتصادي للمرأة العاملة في تحقيق الاستقرار الاجتماعي والأسري في محافظة طولكرم

إعداد

سالي خليل مصطفى شن

إشراف

الدكتورة: نظمية حجازي

٢٠٢٣م

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة التعرف إلى دور التمكين الاقتصادي للمرأة العاملة في تحقيق الاستقرار الاجتماعي والأسري في محافظة طولكرم، تبعاً لعدد من المتغيرات الديموغرافية (العمر، المؤهل العلمي، الراتب الشهري). ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي وتم تصميم استبانة تتكون من (٣٠) فقرة موزعة على مجالين رئيسين (التمكين الاقتصادي للمرأة، الاستقرار الاجتماعي والأسري)، وقد طبقت الأداة على مجتمع المرأة العاملة في محافظة طولكرم، والبالغ عددهن (٤٢٦٥) امرأة عاملة، واختيرت عينة منهن بالطريقة القصدية غير الاحتمالية بلغت (٢٥٠) امرأة عاملة. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن درجة دور التمكين الاقتصادي للمرأة العاملة في تحقيق الاستقرار الاجتماعي والأسري في محافظة طولكرم كانت بدرجة مرتفعة وبنسبة مئوية بلغت (٧٣.٠٨٪). كما بينت النتائج وجود فروق تعزى لمتغيرات (العمر، المؤهل العلمي، الراتب الشهري). وفي ضوء نتائج الدراسة اقترحت الباحثة عددا من التوصيات أهمها: العمل على تطوير برنامج تدريبي شامل للمرأة العاملة الفلسطينية في مهارات إدارة الأعمال والتسويق للمنتجات والذي باستطاعته رفع مستوى المتدربات وتطويرهن في النواحي الإدارية والمعرفية ليتمكن من إدارة مشاريعهن الاقتصادية التي يحققن من خلالها الاستقرار الاجتماعي والأسري. وحث الحكومة الفلسطينية على ضرورة العمل على تطوير السياسات والاستراتيجيات الرسمية الخاصة بعمل المشاريع النسوية التي تسهم في تمكين المرأة اقتصادياً مما سنعكس ايجابياً على استقرارها الأسري.

الكلمات المفتاحية: التمكين الاقتصادي، المرأة العاملة، الاستقرار الاجتماعي والاسري.

Abstract

The study aimed to identify the role of economic empowerment of working women in achieving social and family stability in Tulkarm governorate, depending on a number of demographic variables (age, educational qualification, monthly salary). To achieve the objectives of the study, the descriptive correlation method was used and a questionnaire was designed consisting of (30) paragraphs distributed over two main areas (women's economic empowerment, social and family stability). the tool was applied to the community of working women in Tulkarm governorate, numbering (4265) working women, and a sample of them was selected by the non-probabilistic intentional method, amounting to (250) working women. The study reached the following results: the degree of the role of economic empowerment of working women in achieving social and family stability in Tulkarm governorate was high with a percentage of (73.08%). The results also showed that there were differences due to variables (age, educational qualification, monthly salary). In light of the results of the study, the researcher proposed a number of recommendations, the most important of which is to work on developing a comprehensive training program for Palestinian Working Women in business management skills and product marketing, which can raise the level of trainees and develop them in administrative and knowledge aspects so that they can manage their economic projects through which they achieve social and family stability. He urged the Palestinian government to work on the development of official policies and strategies for the work of women's projects that contribute to the economic empowerment of women, which will reflect positively on their family stability.

Keywords: Economic Empowerment, Working Women, social and family stability.

مقدمة

إن قضية تمكين المرأة العاملة اقتصادياً، يدعو للتفاؤل فيما يخص قضايا تمكين المرأة، من خلال الإلحاح الذي تعبر عنه احتياجات المجتمع للموارد البشرية، والذي يعتبر تحدياً من التحديات التي يواجهها الوطن العربي عموماً وفلسطين خصوصاً، فالأوضاع الآنية تظهر ضرورة إشراك المرأة في خطط وعمليات التنمية ودمجها بكافة الجوانب للمساهمة في إحداث التنمية وتطوير المجتمع، وذلك عبر المشاركة في مشاريع ترمي إلى تحسين دخل المرأة واستقلالها الاقتصادي وتحسين نوعية الحياة، ولعل أساس التمكين المطلوب هو التمكين الاقتصادي، الذي يجعل المرأة أكثر حرية وكفاءة وقادرة على تنفيذ المشاريع التي تنوي القيام بها بهدف الحصول على المردودات والعوائد المالية والتي بدورها تحسن دخل المرأة وأسرتها، الأمر الذي يؤدي بدوره إلى الإسهام في إحداث التنمية المجتمعية المأمولة (غروف، ٢٠١٩، ص٣). ولذلك يعتبر من أهم المناهج التي يجب اتباعها والأكثر تداولاً في الوقت الحاضر لمساهمتها في تحقيق الاستقرار الاجتماعي للأسرة (عبد الله، ٢٠٢١، ص٣٨١).

فالاستقرار الاجتماعي يعبر عن حالة استعداد عقلي ونفسي وعصبي تنتظم خلالها معارف الفرد بحيث تهيئه من خلال شحنة من الانفعال والعاطفة للاستجابة نحو الاستقرار، ويدل الاستقرار الاجتماعي على تحقيق الاطمئنان والسكينة والثبات داخل الأسرة وبقاء العلاقة الزوجية واستمرارها وهو يحمل معاني كثيرة منها الارتباط المشاركة والتنسيق بين جهود الأفراد داخل الأسرة، الإحساس بالاندماج والانتماء التنسيق والتقسيم المشترك للأدوار، والتكامل في الوظائف بين أفراد الأسرة إضافة إلى الجو الأسري الخالي من الاضطرابات النفسية والمشاكل مما يساعد على الإحساس بالسعادة والتواصل الاجتماعي والتماسك (مكاك والذهبي، ٢٠٢٠، ص١٥٨).

مشكلة الدراسة

تبرز مشكلة الدراسة من خلال تناول ظواهرها، والتي تركز على دور التمكين الاقتصادي للمرأة العاملة في تحقيق الاستقرار الاجتماعي والأسري في محافظة طولكرم، حيث تعد قضية تمكين المرأة اقتصادياُ من الأسس التي يجب الاهتمام بها لتحقيق التنمية المجتمعية، فوفق دراسة (غروف، ٢٠١٩) فقد بقيت عملية تمكين المرأة اقتصادياً ملتبسة وشائكة وغير واضحة، في ظل اختلاف الآراء الواردة في الدراسات حول ذلك، فواقع التمكين الاقتصادي والعوامل المؤثرة فيه ومؤشراته لا زالت قليلة، وثمة اجتهادات واسعة حولها تثير العديد من التساؤلات وخاصة انعكاس ذلك على تحقيق الاستقرار الاجتماعي والأسري. ووفق ما ورد من إحصائيات لدى الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني فإن (٧١٪) من النساء العاملات يعانين من ضعف في تحقيق التمكين الاقتصادي، كما أن (٧٤٪) من النساء العاملات يعانين من عدم قدرتهن على تحقيق الاستقرار الأسري بسبب غيابهن عن البيت لفترات طويلة، كما أن

(٧٥٪) من النساء العاملات غير قادرات على تحقيق أهدافهن الاقتصادية في ظل عدم تمكينهن من استغلال الظروف الاقتصادية المتوفرة لزيادة الاستقرار الاجتماعي لديهن.

وبناء على ذلك يمكن تلخيص مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس التالي: ما دور التمكين الاقتصادي للمرأة العاملة في تحقيق الاستقرار الاجتماعي والأسري في محافظة طولكرم؟

أهمية الدراسة

أولاً: الأهمية النظرية:

١. أهمية تناول موضوع الدراسة الذي يتعلق بدور التمكين الاقتصادي للمرأة العاملة في تحقيق الاستقرار الاجتماعي والأسري في محافظة طولكرم، من حيث أهمية محاورها التي تتناولها وانعكاسها على حياة المرأة وزيادة فهمها للتمكين الاقتصادي وتحقيق الاستقرار الاجتماعي والأسري.

٢. إثراء المكتبات العلمية بأبحاث من هذا النوع، بالإضافة إلى ندرة الدراسات السابقة والأبحاث الفلسطينية التي تناولت هذا الموضوع، وبالتالي ضرورة معالجته بشكل علمي مما يفيد التطبيق والممارسة العملية اللاحقة، ويعزز عملية تمكين المرأة اقتصادياً وتحقيق الاستقرار الاجتماعي والأسري.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

١. أهمية الدراسة لقطاع المرأة الفلسطينية وأسرتها باعتبارها جزء جوهري وأساسي في تنمية وتطوير دورها في المجتمع، وتعمل على تعزيز مشاركة المرأة وتمكينها اقتصادياً كي تحقق الاستقرار الاجتماعي والأسري، وتقسيم أدوراها التي تخصصها لمتابعة أسرتها وعملها.

٢. يستفيد من هذه الدراسة المؤسسات الفلسطينية التي تدعم حقوق المرأة من خلال توفير تصور واضح وبرامج يتم بناء عليها المساهمة في تحقيق أهداف المرأة وتمكينها اقتصادياً ومساعدتها في التوافق بين عملها وتحقيقها للاستقرار الاجتماعي والأسري.

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

١. التعرف على دور التمكين الاقتصادي للمرأة العاملة في تحقيق الاستقرار الاجتماعي والأسري في محافظة طولكرم.

٢. دراسة الفروق في دور التمكين الاقتصادي للمرأة العاملة في تحقيق الاستقرار الاجتماعي والأسري في محافظة طولكرم باختلاف بعض المتغيرات (العمر، المؤهل العلمي، الراتب الشهري).

٣. إفادة صناع القرار في الوزارات الفلسطينية والمؤسسات المهتمة بقضايا المرأة حول دعم توجه النساء نحو التمكين الاقتصادي للمرأة العاملة ودورها الفعال في تحقيق الاستقرار الاجتماعي والأسري.

٤. وضع بعض التوصيات التي من شأنها زيادة الاهتمام بدعم دور التمكين الاقتصادي للمرأة العاملة في تحقيق الاستقرار الاجتماعي والأسري في محافظة طولكرم.

أسئلة الدراسة

سعت الدراسة الحالية للإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما دور التمكين الاقتصادي للمرأة العاملة في تحقيق الاستقرار الاجتماعي والأسري في محافظة طولكرم؟

٢. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في دور التمكين الاقتصادي للمرأة العاملة في تحقيق الاستقرار الاجتماعي والأسري في محافظة طولكرم تعزى لمتغيرات (العمر، المؤهل العلمي، الراتب الشهري)؟

فرضيات الدراسة

سعت الدراسة الحالية لفحص الفرضيات الصفرية التالية:

١. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في دور التمكين الاقتصادي للمرأة العاملة في تحقيق الاستقرار الاجتماعي والأسري في محافظة طولكرم تعزى لمتغير العمر.

٢. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في دور التمكين الاقتصادي للمرأة العاملة في تحقيق الاستقرار الاجتماعي والأسري في محافظة طولكرم تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

٣. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في دور التمكين الاقتصادي للمرأة العاملة في تحقيق الاستقرار الاجتماعي والأسري في محافظة طولكرم تعزى لمتغير الراتب الشهري.

حدود الدراسة

١. الحد الزماني: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٢/٢٠٢٣)

٢. الحد المكاني: محافظة طولكرم.

٣. الحد البشري: المرأة العاملة في محافظة طولكرم.

مصطلحات الدراسة

التمكين الاقتصادي للمرأة: توفير الفرص الاقتصادية مثل توسيع فرص الاستخدام والتوظيف الذاتي والريادية، تشجيع العمل اللائق والمنتج، تحسين فرص الوصول للتمويل، الوضع القانوني والحقوقي، التعبير، الدمج والمشاركة في عملية صنع القرارات الاقتصادية (غروف، ٢٠١٩، ص١٢).

يعرف التمكين الاقتصادي للمرأة إجرائياً بأنه أن يتساوى التوزيع النسبي لكل من الرجل والمرأة العاملين في الوظائف الإدارية، والتنظيمية والمهنية، والدخل المكتسب، والأجور، والمشاركة في النواحي الاقتصادية بما ينعكس بالإيجاب على أسرتها ومجتمعها.

الاستقرار الاجتماعي والأسري: وجود النماذج الاجتماعية التي تحقق ضبط الانفعالات والسلوكيات التي تعتبر إيجابية على مستوى العلاقة الأسرية، إضافة لوجود التكامل في وظائف أفراد الأسرة، مما يحقق الاستقرار والهدوء في طبيعة العلاقة القائمة بين كافة أعضاء العائلة الواحدة التي تتكون من الشريكين والأبناء (مكاك والذهبي، ٢٠٢٠، ص١٥٩).

يعرف الاستقرار الاجتماعي والأسري إجرائياً بأنه تلك العلاقة الجيدة التي تقوم على الاحترام والمحبة المتبادلة ما بين الزوج والزوجة وينعكس ذلك على ابنائهم واستقرار أسرهم.

الإطار النظري

التمكين الاقتصادي للمرأة العاملة

يعرف التمكين بأنه نوع من الدعم الخارجي من قبل السلطة المستنيرة في المجتمع، والتي يفترض أن تنظر بروح المسؤولية إلى كافة المواطنين، دفعاً لمسيرة التطوير والتنمية في المجتمع (علي، ٢٠٢٢، ص٣٠)، ويعرف التمكين الاقتصادي للمرأة العاملة بأنه زيادة قوة ومكانة المرأة بجانبيها الستاتيكي والديناميكي، ويعبر الجانب الستاتيكي عن الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية للمرأة، أما الجانب الديناميكي فيشمل الخيارات والفرص والامكانيات المتاحة لممارسة تلك الخيارات والقدرة على صنع القرار لدى المرأة في الأمور المتعلقة بحياتها وحياة أسرتها ومجتمعها (رفله، ٢٠١٩، ص٥٦١).

والتمكين الاقتصادي للمرأة هو أحد مداخل تمكين المرأة؛ إذ اجمعت غالبية الدراسات الحديثة الخاصة بتمكين المرأة على أن مؤشرات التمكين لا تخرج عن أربعة جوانب، هي: الجانب التعليمي، والجانب الاقتصادي، والجانب الصحي، والجانب السياسي، ولكل من هذه الأبعاد الأساسية مؤشرات فرعية كثيرة تختلف من دراسة لأخرى، ومن تحليل لآخر (الدلجاوي، ٢٠٢٠، ص١٦٨).

وتعرف الباحثة التمكين الاقتصادي للمرأة العاملة بأنها مجموعة الأنشطة والبرامج والآليات التي بموجبها يتم رفع قدرة وفرصة السيدات اللواتي يتحملن مسئولية أسرهن في الإنفاق والرعاية للتمتع بخدمات وثمار التنمية الاقتصادية المستحقة لهن، وإتاحة فرصة لتدريب وتنمية مهاراتهن حتى يكن قادرات على العيش بصورة كريمة.

النظريات المفسرة للتمكين الاقتصادي للمرأة

يوجد العديد من النظريات التي تناولت التمكين الاقتصادي للمرأة ومن ضمنها:

أولاً: نظرية رأس المال البشري: ترى هذه النظرية أن استثمار الإنسان في نوع معين من التعليم ستكون نتيجته زيادة فرصة هذا الإنسان (رجلاً) كان أو امرأة في الحصول على وظيفة مع ارتفاع في الدخل للارتباط التاريخي ما بين مزيد من التعليم وارتفاع الدخل، وتزعم نظرية رأس المال البشري بأن الاختلافات في الاستثمار بين رأس المال البشري وبين النساء يمكن تفسيرها كنتيجة لعقلانية حساب التكلفة إلى المنفعة (كازوز، ٢٠٢٠، ص٤٤).

ثانياً: نظرية سوق العمل المزدوج: تؤكد النظرية أن النساء يتركزن فيتركزون في القطاع الأولي، فالعاملون في القطاع الثانوي كما ترى هذه النظرية غير قادرين على أن يخوضوا العمل في القطاع الأولي كما أن من أنصار هذه النظرية من يقسم سوق العمل إلى قطاعات رسمية وقطاعات غير رسمية أو قطاعات متقدمة وغير متقدمة، حيث ينظرون إلى وظائف النساء بأنها تنتمي بشكل كبير إلى القطاع غير المتقدم الذي لا يتطلب مستوى عالي من التعليم والخبرة والإبداع، ويغلب عليه تدني مستوى الأجور، وسوء وضع العمل، وعدم وجود الأمن الوظيفي، بينما وظائف الرجال تنتمي إلى القطاع المتقدم (هليل وبازينة، ٢٠٢١، ص٢٧).

وترى الباحثة أن المدخل الهيكلي للتمكين، وهو مدخل كلي يركز على الممارسات التي تعمل على تفويض الصلاحيات ومنح القوة أو أدوات القوة من المستويات العليا بالهرم الوظيفي إلى النساء العاملات بالمستويات الدنيا والتي تساعد على التمكين الاقتصادي للمرأة، وهو يركز على الظروف التي تساعد على التمكين الاقتصادي للمرأة في بيئة العمل ومن ثم فإن هذا المدخل ينص على أن القوة تكمن بالتساوي داخل الأفراد وعلى المستويات كافة.

تعريف الاستقرار الاجتماعي والأسري

يعرف الاستقرار الاجتماعي والأسري بأنه عبارة عن علاقة أسرية ناجحة تقوم على التفاعل الدائم بين أفراد الأسرة جميعاً والتي تهيأ للأبناء الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والدينية اللازمة لإشباع حاجياتهم في مراحل مختلفة، تتسم هذه العلاقات بالسيادة والمحبة والديمقراطية في إدارة شؤونهم الأسرية مما يدعم العلاقات الإنسانية ويحقق أكبر قدر من التماسك والتقارب داخل الأسرة (زناييني ولكحل، ٢٠٢٢، ص٤٠).

كما يعرف الاستقرار الاجتماعي والأسري بأنَّه العلاقة الأسرية الناجحة التي تقوم على التفاعل المستمر بين أفراد الأسرة، والتي تهيئ للأبناء الحياة الاجتماعية والثقافية والدينية الضرورية؛ لإشباع احتياجاتهم في مراحل النمو المختلفة وتتميز هذه العلاقة بسيادة الديموقراطية والحب والتعاون بين أفراد الأسرة في إدارة شؤونهم الأسرية، مما يدعم العلاقات الإنسانية بينهم ويحقق أكبر قدر من الاستقرار داخل الأسرة (الشهري، ٢٠٢٢، ص٢٥).

وتعرف الباحثة الاستقرار الاجتماعي والأسري بأنه الحياة الأسرية التي يسودها التفاهم والتعاون بين الزوجين من جهة وبين ابنائهم من جهة أخرى ويكونان قادرين على مواجهة المشكلات والصراعات التي تتعرض لها الأسرة.

دور التمكين الاقتصادي للمرأة العاملة في تحقيق الاستقرار الاجتماعي والأسري

لقد أصبحت المرأة عنصراً فعالاً في سوق العمل، ولم يعد العمل خارج المنزل حكراً على الرجل فقط، وقد ساعدت إسهامات المرأة بالعمل والإنتاج في دعم اقتصادي لعدد كبير من الأسر، وقد ساهمت المرأة الموظفة بوضوح في سد حالات الفقر والعوز لكثير من الأسر، وهذا أمر مهم في سبيل الحفاظ على الكرامة والعزة الشخصية وكف اليد عن السؤال وما يترتب عليه من ذل وتعرض للمهانة، كما أضاف عمل المرأة قوة اقتصادية أخرى لكثير من الأسر مكنتها من تحقيق حياة أفضل (كازوز، ٢٠٢٠، ص١١٥).

فالتمكين الاقتصادي للمرأة العاملة يسهم في المشاركة الفاعلة للمرأة في التخفيف من أعباء الأسرة، وذلك من خلال حصولها على مردود مادي، واتخاذ القرارات الصائبة وساعدها العمل على تبادل وجهات النظر والآراء إزاء المشكلات الطارئة، مما رسخ لديها القدرة على اتخاذ القرارات الحاسمة في تعاملها مع ما يستجد من مواقف، فتصل إلى أفضل الحلول فتمكين المرأة اقتصاديا ينعكس على استقرارها الأسري والاجتماعي من حيث زيادة قدرتها على متابعة شؤون بيتها وزيادة قدرتها على التعامل وبناء العلاقات الأسرية والاجتماعية والقضاء على المشكلات الاجتماعي التي يمكن أن تواجهها بسبب عدم تمكينها اقتصادياً (الحبشي، ٢٠٢٠، ص٦٨).

وترى الباحثة بأن تمكين المرأة اقتصادياً يساهم في تحسين المستوى المالي والوضع الاجتماعي لعائلتها، وخاصّةً عندما تستطيع تحقيق الموازنة بين العمل والأسرة، لذا تعمل أغلب النساء للحصول على أجر عادل مقابل ما يتمّ إنجازه من قبلهنّ، وتفضّل المرأة غالباً البقاء في عملها إذا وجدته ممتعاً، ممّا يوفّر لها الشعور الإيجابي بالإنجاز.

الدراسات السابقة

يوجد عدة دراسات سابقة تناولت موضوع الدراسة ومنها:

الدراسات العربية

دراسة (عبد الحليم، ٢٠٢٣) بعنوان " دور الجمعيات الخيرية في تحقيق التمكين الاقتصادي للمرأة المعيلة": هدفت الدراسة إلى تحديد دور الجمعيات الخيرية في تحقيق التمكين الاقتصادي للمرأة المعيلة وعلاقته بمدى الاستقرار الاجتماعي والأسري، وقد تم التوصل إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن غالبية عينة الدراسة متزوجات، وأن معظمهم أميين، وأن حجم أسرهن من ٦-٩ أفراد، إضافة إلى وجود علاقة جوهرية دالة إحصائياً بين الحالة الاجتماعية للسيدات المعيلات وحصولهن على الخدمات المقدمة من الجمعيات، كما لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين أعضاء مجلس الإدارة والعاملين وتحديدهم للصعوبات التي تحد من دور الجمعيات الخيرية في تحقيق التمكين الاقتصادي للمرأة المعيلة.

دراسة (فور وآخرين، ٢٠٢١) بعنوان " التمكين الاقتصادي للمرأة في بعض دول المغرب العربي (ليبيا، تونس، الجزائر، والمغرب)":هدفت الدراسة إلى التعرف والكشف عن واقع التمكين الاقتصادي للمرأة في بعض دول المغرب العربي وتحسين قدرة المرأة على الوصول إلى عناصر التنمية ولاسيما الصحة والتعليم، وقد تم التوصل إلى مجموعة

من النتائج من أهمها: على الرغم من تزايد أعداد النساء الحاصلات على تعليم عال واللواتي يرغبن في العمل، فلا تزال دول المغرب العربي تحظى بأدنى نسبة مشاركة في قوة العمل النسائية كما تعاني من أعلى فجوة بين الجنسين حيث أوجدت فروقاً تبعاً لمتغير الجنس وكانت الفروق لصالح النساء، في مجال ريادة الأعمال.

دراسة (رتيمي وعزيز، ٢٠٢٠) بعنوان " عمل المرأة وأثره على الاستقرار الأسري في المجتمع الجزائري": هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر عمل المرأة وأثره على الاستقرار الأسري في المجتمع الجزائري والتعرف إلى تأثيره على الاستقرار الاجتماعي أيضاً، وقد تم التوصل إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن عمل المرأة ينعكس على الاستقرار الاجتماعي والأسري، وتأخذ بعين الاعتبار إعادة توزيع ساعات العمل على النساء بشكل يترك لهن أكثر وقت للقيام بعملهن المنزلي والاعتناء بأسرهن الواجبات الزوجية والأمومة، كما أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في عمل المرأة وأثره على الاستقرار الأسري في المجتمع الجزائري تعزى لمتغيرات العمر، بينما وجدت فروق تبعاً للمؤهل العلمي ولصالح ماجستير فأعلى.

دراسة (صحصاح، ٢٠٢٠) بعنوان " المشروعات الصغيرة وانعكاساتها على التمكين الاقتصادي للمرأة المعيلة وتحسين جودة الحياة ": هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر انعكاس المشروعات الصغيرة على التمكين الاقتصادي للمرأة المعيلة وتحسين جودة الحياة والوصول الاستقرار الاجتماعي والأسري في مصر، وقد تم التوصل إلى مجموعة من النتائج من أهمها: وضع وتنفيذ سياسات ترمي إلى القضاء على الفجوة بين الجنسين في مجال الإلمام بالقراءة والكتابة والتعليم والتدريب والصحة والأمية الرقمية وجميعها أمور أساسية تمكن المرأة من تطوير مهاراتها التي تحتاجها إلى الدخول إلى أسواق العمل بصوره كاملة، بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

دراسة (غروف، ٢٠١٩) بعنوان " التمكين الاقتصادي للمرأة الفلسطينية العاملة في الجمعيات التعاونية (اتحاد الجمعيات التعاونية للتوفير والتسليف في الضفة الغربية كحالة دراسية)":

هدفت الدراسة إلى التعرف والكشف عن واقع التمكين الاقتصادي للمرأة الفلسطينية العاملة في الجمعيات التعاونية وتوضيح الدور الذي يلعبه اتحاد الجمعيات التعاونية في تمكين المرأة الفلسطينية اقتصاديا، وقد تم التوصل إلى مجموعة من النتائج من أهمها: وجود دور فعال جدا لتعزيز القدرات كشكل من أشكال التمكين الاقتصادي للمرأة العاملة في اتحاد الجمعيات التعاونية للتوفير والتسليف، كما لا توجد فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير المستوى الوظيفي، عدد سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، كما توجد فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير مكان السكن ولصالح سكان القرية.

الدراسات الأجنبية

دراسة كورنش وآخرين (Cornish et al., 2019) بعنوان " التمكين الاقتصادي للمرأة وصنع القرار المتعلق بالصحة في ريف سيراليون "هدفت الدراسة إلى التعرف على التمكين الاقتصادي للمرأة وصنع القرار المتعلق بالصحة في ريف سيراليون، وبالتالي يحدث استقرار اجتماعي وأسري، وقد تم التوصل إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن

الاستقرار الاجتماعي والأسري في العلاقات الاجتماعية يؤثر على التمكين الاقتصادي للمرأة، وتلعب التدخلات الاقتصادية دوراً مهماً في دعم التمكين الاقتصادي للمرأة والتأثير على الاستقرار الاجتماعي والأسري ووجدت فروق دالة إحصائياً وفق المؤهل العلمي ولصالح دراسات عليا.

دراسة هندريكس (Hendriks, 2019) بعنوان "التمكين الاقتصادي للمرأة المصرية ودوره في التنمية الاقتصادية" هدفت الدراسة إلى التعرف على التمكين الاقتصادي للمرأة المصرية ودوره في التنمية الاقتصادية، وأثره على الاستقرار الاجتماعي الناتج عن الشمول المالي لتعزيز التمكين الاقتصادي للمرأة ودفع التقدم نحو الاستقرار الأسري؛ وقد تم التوصل إلى مجموعة من النتائج من أهمها: وجود دور للتمكين الاقتصادي للمرأة المصرية وتأثير على الاستقرار الاجتماعي والأسري وبالتالي تعزيز أشكال التمكين الاقتصادي للمرأة العاملة كما انه لا توجد فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير مكان السكن، الحالة الاجتماعية، وطبيعة العمل، بينما وجدت فروق ولصالح مستوى الاعالة لعدد أفراد الأسرة الكبيرة.

دراسة دويبكي وتيرتيلت (Doepke & Tertilt, 2019) بعنوان " هل يعزز تمكين المرأة التنمية الاقتصادية؟" هدفت الدراسة إلى التعرف على أن التمكين للمرأة يعزز التنمية الاقتصادية، وأن المال في أيدي الأمهات (على عكس الآباء) يزيد الإنفاق على الأطفال وبالتالي يحصل الاستقرار الاجتماعي والأسري وقد تم التوصل إلى مجموعة من النتائج من أهمها: وجود دور للتمكين الاقتصادي للمرأة في تعزيز الاقتصاد وبالتالي حصول الاستقرار الاجتماعي والأسري وبالتالي تعزيز التمكين الاقتصادي للمرأة العاملة.

دراسة بانو (Banu, 2019) بعنوان "سيناريو متغير للتمكين الاقتصادي للمرأة في بنغلاديش " هدفت الدراسة إلى التعرف سيناريو متغير للتمكين الاقتصادي للمرأة في بنغلاديش باعتباره ضرورياً للنمو والتنمية والاستقرار الاجتماعي والأسري؛ وقد تم التوصل إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن لا تزال النساء يواجهن عقبات ويمكن تسهيل حياتهن من خلال منحهن سهولة الوصول إلى الفرص الاقتصادية من خلال المساواة بين الجنسين ويلعب التعليم والوقاية من زواج الأطفال دوراً في تحسين معدل مشاركة النساء في العمل وبالتالي تحقيق استقرار اجتماعي وأسري.

التعقيب على الدراسات السابقة

تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في طرح موضوع الدراسة والذي تناول التمكين الاقتصادي للمرأة العاملة كما ورد في دراسة (رتيمي وعزيز، ٢٠٢٠) ودراسة (عبد الحليم، ٢٠٢٣) كما تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي الارتباطي، ومن خلال الاعتماد على أداة الاستبانة لتنفيذ الدراسة، واستخدام الأسلوب الإحصائي الذي يعتمد على برنامج (SPSS) الإحصائي. كما ورد في دراسة (فور وآخرين، ٢٠٢١).

وقد اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أن الدراسة الحالية ركزت دور التمكين الاقتصادي للمرأة العاملة في تحقيق الاستقرار الاجتماعي والأسري في محافظة طولكرم، بينما تناولت دراسة (صحصاح، ٢٠٢٠) المشروعات الصغيرة وانعكاساتها على التمكين الاقتصادي للمرأة المعيلة وتحسين جودة الحياة.

وقد تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها دور التمكين الاقتصادي للمرأة العاملة في تحقيق الاستقرار الاجتماعي والأسري في محافظة طولكرم، وبذلك تعتبر من الدراسات القليلة على حد علم الباحثة التي تناولت مثل هذه الدراسة وستكون مرجعاً يثري الدراسة حول هذا الموضوع.

منهجية الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي لملائمته للدراسة الحالية من حيث أنه يوفر بيانات مفصلة عن متغيرات الدراسة، كما يقدم تفسيراً واقعياً للعوامل المرتبطة بموضوع الدراسة، حيث يصف هذا المنهج ما هو كائن ويفسره ويحدد الظروف والعلاقات بين الوقائع، كما يتضمن تفسيراً للبيانات والمعلومات المتحصل عليها بهدف استخلاص النتائج.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع النساء العاملات في محافظة طولكرم، وقد بلغ عددهن (٤٢٦٥) امرأة، وفق إحصائية الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في محافظة طولكرم للعام (٢٠٢٣)م.

عينة الدراسة

اختارت الباحثة عينة من مجتمع الدراسة بالطريقة القصدية غير الاحتمالية، بلغ حجمها (٢٥٠) امرأة من النساء العاملات في محافظة طولكرم، وقد تم الاعتماد على معادلة $N=4pQ/25$ لحساب عينة الدراسة من مجتمعها حيث أن N حجم العينة، P الاحتمالية وقيمتها تتراوح بين (٣٠ إلى ٦٠)، Q =100-P. والجدول (١) يبين وصف عينة الدراسة تبعا لمتغيراتها المستقلة:

الجدول (١): توزيع عينة الدراسة تبعا لمتغيراتها المستقلة (ن=٢٥٠)

المتغيرات المستقلة	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية (%)
العمر	أقل من ٣٠ سنة	٦٩	٢٧.٦
	٣١–٤٠ سنة	٩٨	٣٩.٢
	٤١–٥٠ سنة	٥٦	٢٢.٤
	أكثر من ٥٠ سنة	٢٧	١٠.٨
	المجموع	**٢٥٠**	**%١٠٠**
المؤهل العلمي	توجيهي فأقل	١٢٢	٤٨.٨
	دبلوم	١١	٤.٤

المتغيرات المستقلة	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية (%)
	بكالوريوس	٨٤	٣٣.٦
	دراسات عليا	٣٣	١٣.٢
	المجموع	**٢٥٠**	**%١٠٠**
الراتب الشهري	أقل من ١٨٥٠ شيقل	٢٩	١١.٦
	١٨٥٠-٣٠٠٠ شيقل	٦٣	٢٥.٢
	٣٠٠١-٥٠٠٠ شيقل	١١٧	٤٦.٨
	أكثر من ٥٠٠٠ شيقل	٤١	١٦.٤
	المجموع	**٢٥٠**	**%١٠٠**

أداة الدراسة

بعد إطلاع الباحثة على عدد من الدراسات السابقة والأدوات المستخدمة فيها قامت الباحثة بتطوير استبانة خاصة من أجل التعرف إلى دور التمكين الاقتصادي للمرأة العاملة في تحقيق الاستقرار الاجتماعي والأسري في محافظة طولكرم، وقد تكونت الأداة في صورتها النهائية من جزأين: الأول تضمن بيانات أولية عن المبحوثين تمثلت في العمر، المؤهل العلمي، الراتب الشهري، أما الثاني فقد تكون من الفقرات التي تقيس دور التمكين الاقتصادي للمرأة العاملة في تحقيق الاستقرار الاجتماعي والأسري في محافظة طولكرم، حيث بلغ عدد هذه الفقرات (٣٠) فقرة، وزعت على مجالين رئيسيين والجدول رقم (٢) يبين ذلك:

جدول رقم (٢): توزيع فقرات أداة الدراسة على محاورها الرئيسة

المحاور	أرقام الفقرات في المجال	عدد الفقرات
مجال التمكين الاقتصادي للمرأة	١-١٥	١٥
مجال الاستقرار الاجتماعي والأسري	١٦-٣٠	١٥
المجموع		**٣٠**

كما تم تصميم الاستبانة على أساس مقياس ليكرت خماسي الأبعاد وقد بنيت الفقرات بالاتجاه الإيجابي والسلبي، وأعطيت الأوزان للفقرات كما يلي: موافق بشدة: خمس درجات، موافق: أربع درجات، محايد: ثلاث درجات، معارض: درجتين، معارض بشدة: درجة واحدة. وبذلك تكون أعلى درجة في المقياس =٥× ٣٠=١٥٠ وتكون أقل درجة = ١× ٣٠ =٣٠

صدق الأداة

استخدمت الباحثة نوعين من الصدق من أجل فحص صدق الأداة وهما: الصدق الظاهري وذلك بتوزيع الأداة على عدد من المفحوصين الذين استجابوا عليها بسهولة وبيسر حيث كانت الأسئلة والفقرات واضحة بالنسبة لهم، وقد كان ذلك مؤشرا على صدق الأداة الظاهري، أما النوع الثاني من أنواع الصدق الذي استخدمته الباحثة فهو: صدق المحكمين حيث قامت الباحثة بعرض الأداة على الدكتورة المشرفة على مشروع التخرج وعدد من المحكمين المختصين الذين أبدوا ملاحظاتهم على الأداة، ومن ثم قامت الباحثة بإجراء التعديلات المناسبة التي أشار إليها المحكمون.

ثبات أداة الدراسة

لقد تم استخدام مقياس كرونباخ ألفا لتحديد درجة ثبات الأداة، والجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول رقم (٣): مقياس كرونباخ ألفا لتحديد درجة ثبات الأداة

المحاور	درجة الثبات
مجال التمكين الاقتصادي للمرأة	٠.٨٧
مجال الاستقرار الاجتماعي والأسري	٠.٨٩

حيث بلغت نتيجة الاختبار (٠.٨٧، ٠.٨٩) على التوالي وهذا يدل على أن المقاييس تتمتع بدرجة عالية من الثبات، حيث أن قيمة معامل ألفا كرونباخ تعد مقبولة من الناحية التطبيقية إذا كانت (Alpha ≥ ٠.٦٠)، وبالتالي هي نسبة كافية من الناحية الإحصائية للاستمرار في إجراءات البحث، وبذلك يكون قد تم التأكد من صدق وثبات استبانة البحث، مما يجعل الباحثة على ثقة بصحة الإستبانة وصلاحيتها لتحليل النتائج.

إجراءات الدراسة

قد تم تنفيذ الدراسة وفق الخطوات الآتية:

١.مرحلة جمع البيانات الثانوية: تم جمع البيانات الثانوية من العديد من المصادر الثانوية كالكتب والمقالات والتقارير والرسائل الجامعية وغيرها، وذلك من أجل وضع الإطار النظري لهذه الدراسة.

٢.مرحلة جمع البيانات الأولية: بعد أن تم الانتهاء من تصميم الاستبانة ومراجعتها والتأكد من صدقها وثباتها، قامت الباحثة بتوزيعها على أفراد عينة الدراسة، وذلك من أجل الوصول إلى حجم معلومات كافية للإجابة عن أسئلة الدراسة والوصول إلى الأهداف المحددة.

٣.مرحلة إدخال البيانات: تم إدخال البيانات إلى جهاز الحاسوب باستخدام الحزمة الإحصائية للدراسات الاجتماعية (spss)، ومن ثم تصنيف البيانات من أجل تجهيزها لعملية التحليل.

٤.مرحلة معالجة البيانات: تم تحليل البيانات للحصول على معلومات عن متغيرات الدراسة التابعة والمستقلة، والقيام بالتحليلات الإحصائية التي تجيب عن أسئلة الدراسة واختبار الفرضيات وذلك تحقيقاً لأهداف الدراسة.

٥. مرحلة مناقشة النتائج: قامت الباحثة بمناقشة النتائج التي تم الحصول عليها من خلال تحليل البيانات وذلك من أجل توضيح النتائج التي تم الحصول عليها.

تصميم الدراسة

المتغيرات المستقلة:

١. العمر: أ. أقل من ٣٠ سنة ب. (من ٣١-٤٠) سنة جـ. (من ٤١-٥٠) سنة د. أكثر من ٥٠ سنة

٢. المؤهل العلمي: أ. توجيهي فأقل ب. دبلوم جـ. بكالوريوس د. دراسات عليا

٣. الراتب الشهري: أ. أقل من ١٨٥٠ شيقل ب. من ١٨٥٠-٣٠٠٠ شيقل جـ. من ٣٠٠١-٥٠٠٠ شيقل

د. أكثر من ٥٠٠٠ شيقل

المتغيرات التابعة: وتمثلت في الاستجابة على فقرات الاستبانة المتعلقة في دراسة دور التمكين الاقتصادي للمرأة العاملة في تحقيق الاستقرار الاجتماعي والأسري في محافظة طولكرم.

المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة

لمعالجة البيانات استخدم برنامج الرزم الإحصائية للعلوم التأهيلية **(SPSS)** وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية التالية:

١. المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للإجابة عن أسئلة الدراسة.

٢. اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent T-Test).

٣. تحليل التباين الأحادي (One-Way Analysis Variance) لفحص الفرضيات المتعلقة بمتغيرات العمر، المؤهل العلمي، الراتب الشهري.

٤. معادلة كرونباخ ألفا لقياس الثبات (Cronbach's Alpha).

٥. اختبار (LSD) للمقارنات البعدية.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرئيسي

ما دور التمكين الاقتصادي للمرأة العاملة في تحقيق الاستقرار الاجتماعي والأسري في محافظة طولكرم؟

من أجل الإجابة عن هذا السؤال استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والدرجة والجداول (٤، ٥) يبين ذلك، بينما يبين الجدول (٦) ترتيب المجالات تبعاً لدرجة دور التمكين الاقتصادي للمرأة العاملة في تحقيق الاستقرار الاجتماعي والأسري في محافظة طولكرم، ولغايات تفسير المتوسطات الحسابية ولتحديد هذه الدرجة لدى عينة الدراسة حولت العلامة وفق المستوى الذي يتراوح من (١-٥) درجات وتصنيف المستوى إلى خمس فترات للفصل بين الدرجات المرتفعة والمنخفضة؛ إذ حسبت طول المدى وهو (٥-١=٤)، ثم قسمت على (٥) فترات (٥/٤=٠.٨)، وعليه فإن طول الفترة هو (٠.٨)، فاعتمد التقدير الآتي للفصل ما بين الدَّرجات، وبيان ذلك فيما يلي: المتوسط الحسابي (4.21 فأكثر ويعادل 84.2% فأعلى) درجة مرتفعة جداً.

المتوسط الحسابي (3.41– 4.20 ويعادل ٦٨.٢٪– ٨٤.٠) درجة مرتفعة.

المتوسط الحسابي (2.61–3.40 ويعادل ٥٢.٢٪– ٦٨.٠٪) درجة متوسطة.

المتوسط الحسابي (1.81–2.60 ويعادل ٣٦.٢٪– ٥٢.٠٪) درجة منخفضة.

المتوسط الحسابي (أقل من 1.80 ويعادل، ٣٦.٢٪ فأقل) درجة منخفضة جداً.

أولاً: مجال التمكين الاقتصادي للمرأة:

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية لدرجة دور التمكين الاقتصادي للمرأة العاملة في تحقيق الاستقرار الاجتماعي والأسري في محافظة طولكرم تبعاً لمجال التمكين الاقتصادي للمرأة مرتبة تنازليا حسب درجة الدور.

التسلسل	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
١	يسهم التمكين الاقتصادي للمرأة في رفع مستويات وعي المرأة حول إمكاناتها.	٣,٩٨١٠	٠,٩١٢٢٣	٧٩,٦٢	مرتفعة
٢	ينمي التمكين الاقتصادي قيم العمل التعاوني في المجال الإنتاجي للمرأة العاملة.	٣,٩٦١٩	١,٠٤٣٧٧	٧٩,٢٤	مرتفعة
٣	يسهم التمكين الاقتصادي للمرأة في إدماج المرأة في العملية التنموية.	٣,٨٢٣٨	١,١٧٤٨٦	٧٦,٤٨	مرتفعة
٤	يوفر التمكين الاقتصادي للمرأة وظائف تساعدها في الحصول على عائد مادي مناسب.	٣,٨٠٤٨	١,١٠٨٨٩	٧٦,١٠	مرتفعة
٥	يساهم التمكين الاقتصادي للمرأة في تنظيم عملية اشباع الحاجات الأساسية للأسرة.	٣,٨٠٠٠	١,١٠١٥٢	٧٥,٦٨	مرتفعة
٦	يعد التمكين الاقتصادي للمرأة داعم إضافي للمشاريع النسوية.	٣,٧٩٨٥	١,١٠٠٠٣	٧٥,٢٤	مرتفعة
٧	يسهم التمكين الاقتصادي للمرأة في تعزيز التشبيك والتنسيق بين صاحبات الأعمال في المجتمع.	٣,٧١٩٠	١,٠٧٢٥٥	٧٤,٣٨	مرتفعة
٨	يعد تعزيز قدرات المرأة في كافة نواحيها شكل أساسي من أشكال التمكين الاقتصادي للمرأة.	٣.٦٨٥٠	١.٠٦٣٦٩	٧٣.٧٠	مرتفعة
٩	تعزيز قدرات المرأة من خلال التمكين الاقتصادي لها يسهم في زيادة عدد المشاريع النسوية.	٣,٦٨١٠	١,٠٧٥٢٢	٧٣,٦٢	مرتفعة
١٠	تمنح القوانين والتشريعات السائدة في المجتمع اعفاءات ضريبية للمشاريع التعاونية النسوية.	٣.٤٨٨٠	١.٣٠٨٧٠	٦٩.٧٠	مرتفعة
١١	تستجيب السياسات والاستراتيجيات الرسمية لمتطلبات تمكين المرأة اقتصادياً.	٣.٣٠٠٠	١.١٤٠٠١	٦٥.٠١	متوسطة
١٢	تنسجم القوانين والتشريعات المعمول بها في فلسطين مع الاتفاقيات والمعاهدات والقرارات الدولية المناهضة لكافة أشكال التمييز ضد المرأة.	٣.٢٨٩٨	١.١٣٩٨٧	٦٤.٨٨	متوسطة
١٣	يعزز التمكين الاقتصادي للمرأة من رفع قدرات المرأة العاملة من دورها القيادي في المجتمع.	٣.٢٧٣٦	١.١٣٥٩٨	٦٤.٥٣	متوسطة
١٤	يسهم التمكين الاقتصادي للمرأة في تعزيز قدراتها في رفع مستوى مشاركتها في عملية صنع القرار.	٣.٢٣٢٥	١.١٣٣٨٢	٦٤.٢٢	متوسطة
١٥	يلعب التمكين الاقتصادي للمرأة دوراً كبيراً في زيادة تكافؤ الفرص أمام المرأة في المجتمع.	٣.٢١١٤	١.١٣٢٠٠	٦٤.٠٠	متوسطة
	الدرجة الكلية لمجال التمكين الاقتصادي للمرأة	٣.٦٠٣٣	١.١٠٩٥٤	٧١.٧٦	مرتفعة

***أقصى درجة للفقرة(٥) وللمجال (٧٥).**

يتضح من خلال الجدول (٤) أن الدرجة الكلية لدرجة دور التمكين الاقتصادي للمرأة العاملة في تحقيق الاستقرار الاجتماعي والأسري في محافظة طولكرم تبعاً لمجال التمكين الاقتصادي للمرأة فقد كانت أيضاً مرتفعة حيث بلغت قيمة متوسط النسبة المئوية الكلية لاستجابة المبحوثين على جميع الفقرات في هذا المجال (٧١.٧٦٪).

ثانياً: مجال الاستقرار الاجتماعي والأسري

جدول(٥) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية لدرجة دور التمكين الاقتصادي للمرأة العاملة في تحقيق الاستقرار الاجتماعي والأسري في محافظة طولكرم تبعاً لمجال الاستقرار الاجتماعي والأسري مرتبة تنازليا حسب درجة الدور.

التسلسل	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
١	يساعد التفاهم والتعاون بين الزوجين في تحقيق استقرار الأسرة في المجتمع.	٣.٨٦٦٧	١.١٨٢٥٤	٧٧.٣٣	مرتفعة
٢	تعاون الزوجين في مواجهة أعباء الأسرة يسهم في تحقيق الاستقرار الأسري والاجتماعي في المجتمع.	٣.٨٤٥٢	١.١٨١٢١	٧٧.١٠	مرتفعة
٣	تبادل الزيارات بين الأسرة والأقارب يزيد في تحقيق الاستقرار الأسري والاجتماعي.	٣.٧٥٨٩	١.١٧٩٨٩	٧٦.٨٦	مرتفعة
٤	يتفق أفراد الأسرة على طريقة تسيير أمور حياتهم بشكل مستمر يسهم في الاستقرار الاجتماعي.	٣.٧٤٢١	١.١٧٧٤٥	٧٦.٥٠	مرتفعة
٥	يحق لكافة أفراد الأسرة التعبير عن رأيه بكل حرية مع احترام رأي رب الأسرة في اتخاذ الرأي الأصلح الخاص بسير حياتهم مما يسهم في الاستقرار الاجتماعي.	٣.٧١٢٤	١.١٧٥٦٩	٧٦.٠١	مرتفعة
٦	تكتسب الأسرة درجة كبيرة من المرونة حتى تستطيع التكيف مع ما يواجهون من أحداث.	٣.٦٥٨٩	١.١٧٤٨٧	٧٥.٤٧	مرتفعة
٧	تقوم المرأة بمشاركة زوجها بكافة الواجبات تجاه تربية أبنائهم تربية صالحة مما يسهم في الاستقرار الاجتماعي.	٣.٦٤٥٧	١.١٧٣٢٦	٧٥.٣٣	مرتفعة
٨	توفر المرأة بمشاركة زوجها كافة متطلبات أفراد الأسرة بعيداً عن القلق والتوتر.	٣.٦٣٢٥	١.١٧٢٣٦	٧٥.١١	مرتفعة
٩	تغرس المرأة القيم الاجتماعية مما تسهم في زيادة استقرار الأسرة.	٣.٦٢٤١	١.١٦٨٧٥	٧٤.٢٥	مرتفعة
١٠	تسهم المرأة في أرساء قواعد تكيف أبناءها في كافة مؤسسات المجتمع كالمدرسة.	٣.٦١٠٢	١.١٦٧٨٧	٧٣.٥٥	مرتفعة
11	تسهم المرأة في حماية أبنائها من الوقوع في الانحرافات الاجتماعية.	٣,٦٠٠٠	١.١٦٤٢٥	٧٣,٢٩	مرتفعة
١٢	تعمل المرأة على حل مشكلات أفراد الأسرة بالتعاون مع زوجها مما يسهم في الاستقرار الاجتماعي.	٣,٥٨٩٨	١.١٦٣٥٢	٧٢,٨٩	مرتفعة
١٣	تسهم المرأة وزوجها في تحديد دور كل فرد من أفراد الأسرة.	٣.٥٧٥٢	١.١٣٤٤٩	٧٢.٣٣	مرتفعة
١٤	تزيد المرأة من وعي أفراد الأسرة حول المشكلات التي قد تواجههم في الحياة اليومية.	٣.٥٥٢٤	١.٠٩٣٥٣	٧١.٠٥	مرتفعة
١٥	تساعد المرأة زوجها في تحقيق أفراد أسرتها للتوافق الأسري والاجتماعي.	٣.٤٥٢٤	١.١٦٥٧٥	٦٩.٠٥	مرتفعة
	الدرجة الكلية لمجال الاستقرار الاجتماعي والأسري	٣.٦٥٧٧	١.١٦٧٧٦	٧٤.٤٠	مرتفعة

***أقصى درجة للفقرة(٥) وللمجال (٧٥).**

يتضح من خلال الجدول (٥) أن الدرجة الكلية لدرجة دور التمكين الاقتصادي للمرأة العاملة في تحقيق الاستقرار الاجتماعي والأسري في محافظة طولكرم تبعاً لمجال الاستقرار الاجتماعي والأسري فقد كانت مرتفعة حيث بلغت قيمة متوسط النسبة المئوية الكلية لاستجابة المبحوثين على جميع الفقرات هذا المجال (٧٤.٤٠٪).

ثالثاً: ترتيب المجالات حسب درجة دور التمكين الاقتصادي للمرأة العاملة في تحقيق الاستقرار الاجتماعي والأسري في محافظة طولكرم:

جدول (٦) ترتيب المجالات حسب درجة دور التمكين الاقتصادي للمرأة العاملة في تحقيق الاستقرار الاجتماعي والأسري في محافظة طولكرم مرتبة تنازلياً حسب درجة الدور.

م	المجالات	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
1	التمكين الاقتصادي للمرأة	٣.٦٠٣٣	١.١٠٩٥٤	٧١.٧٦	مرتفعة
2	الاستقرار الاجتماعي والأسري	٣.٦٥٧٧	١.١٦٧٧٦	٧٤.٤٠	مرتفعة
الدرجة الكلية		٣.٦٣٠٥	١.١٣٨٦٥	٧٣.٠٨	مرتفعة

يتضح من خلال الجدول (٦) أن درجة دور التمكين الاقتصادي للمرأة العاملة في تحقيق الاستقرار الاجتماعي والأسري في محافظة طولكرم كانت بدرجة مرتفعة وبنسبة مئوية بلغت (٧٣.٠٨٪)، وكان ترتيب المجالات كما يلي:

الترتيب الأول: مجال الاستقرار الاجتماعي والأسري.

الترتيب الثاني: مجال التمكين الاقتصادي للمرأة.

كانت نتيجة تحليل هذا السؤال هي: أن درجة دور التمكين الاقتصادي للمرأة العاملة في تحقيق الاستقرار الاجتماعي والأسري في محافظة طولكرم كانت بدرجة مرتفعة وبنسبة مئوية بلغت (٧٣.٠٨٪)، ويفسر ذلك بأنه يوجد درجة مرتفعة للتمكين الاقتصادي للمرأة، حيث يسهم التمكين الاقتصادي للمرأة في رفع مستويات وعي المرأة حول إمكاناتها، ولتعميق دور المرأة وتفعيل نشاطها في المجتمع من أجل تمكينها وتحسين مستواها الاقتصادي بهدف إحداث تغيير يدعمها ويمكنها اقتصادياً من خلال تدريبها على كيفية بدء مشروعها الذي يدر عليها دخلاً يعود عليها وعلى أسرتها بالفائدة لتحسين وضعها المعيشي، كما ينمي التمكين الاقتصادي قيم العمل التعاوني في المجال الإنتاجي للمرأة العاملة، إضافة على أن التمكين الاقتصادي للمرأة يسهم في إدماج المرأة في العملية التنموية.

ويوجد دور مرتفع للاستقرار الاجتماعي والأسري، حيث أن تعاون الزوجين في مواجهة أعباء الأسرة يسهم في تحقيق الاستقرار الأسري والاجتماعي في المجتمع، ويساعد التفاهم والتعاون بين الزوجين في تحقيق استقرار الأسرة في المجتمع، ويتفق أفراد الأسرة على طريقة تسيير أمور حياتهم بشكل مستمر يسهم في الاستقرار الاجتماعي الذي يدل على العلاقة الأسرية الناجحة التي تقوم على التفاعل الدائم بين أفراد الأسرة جميعاً، والتي تُهيء للأبناء الحياة الاجتماعية والثقافية والدينية اللازمة لإشباع احتياجاتهم في مراحل النمو المختلفة، وتتسم هذه العلاقة بسيادة المحبة والديمقراطية والتعاون بين أفرادها في إدارة شؤونهم الأسرية مما يدعم العلاقات الإنسانية بينهم ويحقق أكبر قدر من التماسك والتقارب داخل الأسرة وفي محيطها الاجتماعي، والذي يعتمد على التخطيط الواعي والتكامل في أداء الأدوار؛ ولتحديد كيفية تحمل المسؤوليات والواجبات ومدى القدرة على مواجهتها مع اعتبار ديمقراطية التعامل في الأسرة حتى تستطيع الصمود أمام الأزمات وتحقيق المرونة والتكيف مع المتغيرات المختلفة.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج كل من دراسة (عبد الحليم، ٢٠٢٣) ودراسة (فور وآخرين، ٢٠٢١) ودراسة (رتيمي وعزيز، ٢٠٢٠) والتي أكدت على أن التمكين الاقتصادي للمرأة يحقق الاستقرار الاجتماعي والأسري حيث تقوم المرأة

بمشاركة زوجها بكافة الواجبات تجاه تربية أبنائهم تربية صالحة مما يسهم في الاستقرار الاجتماعي، ولم تخالف أي من نتائج الدراسات السابقة هذه النتيجة.

نتائج ومناقشة تحليل فرضيات الدراسة

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في دور التمكين الاقتصادي للمرأة العاملة في تحقيق الاستقرار الاجتماعي والأسري في محافظة طولكرم تعزى لمتغير العمر.

جدول(٧) المتوسطات الحسابية لدور التمكين الاقتصادي للمرأة العاملة في تحقيق الاستقرار الاجتماعي والأسري في محافظة طولكرم تعزى لمتغير العمر.

العمر / المجالات	أقل من ٣٠ سنة العدد= ٦٩	٣١-٤٠ سنة العدد = ٩٨	٤١-٥٠ سنة العدد = ٥٦	أكثر من ٥٠ سنة العدد = ٢٧
	المتوسط	المتوسط	المتوسط	المتوسط
التمكين الاقتصادي للمرأة	١.٨٤٤٧	٢.٠٤٩٦	١.٨٧٣٦	١.٧٦٤٨
الاستقرار الاجتماعي والأسري	١.٩١٢٤	٢.٠٥٤٧	١.٨٧٨٧	١.٧٩٦٣

يتضح من خلال الجدول (٧) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) والجدول (٨) يوضح ذلك:

جدول (٨) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في دور التمكين الاقتصادي للمرأة العاملة في تحقيق الاستقرار الاجتماعي والأسري في محافظة طولكرم تعزى لمتغير العمر.

العمر	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط الانحراف	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
التمكين الاقتصادي للمرأة	بين المجموعات	٠.١٥٨	٣	٠.٠٨١	١.١٧٤	٠.٣٧
	داخل المجموعات	٩.٣٧٤	٢٤٦	٠.٠٤٩		
	المجموع	٩.٣٦٩	٢٤٩			
الاستقرار الاجتماعي والأسري	بين المجموعات	٠.٨٤٧	٣	٠.٣١٠	٢.٥٦٩	٠.٠٣ *
	داخل المجموعات	٢٤.٥٦٩	٢٤٦	٠.١٢٣		
	المجموع	٢٥.٣٠٢	٢٤٩			

*** دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq$٠,٠٥) ** دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq$٠,٠١)**

يتضح من الجدول (٨) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب تبعاً لمجال التمكين الاقتصادي للمرأة تبعاً لمتغير العمر قد بلغت (٠.٣٧) وهذه القيمة أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) أي أننا نقبل الفرضية الصفرية

القائلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة (٠.٠٥ ≥ α) في دور التمكين الاقتصادي للمرأة العاملة في تحقيق الاستقرار الاجتماعي والأسري في محافظة طولكرم تعزى لمتغير العمر وعلى مجال التمكين الاقتصادي للمرأة، أما قيمة مستوى الدلالة المحسوب على مجال الاستقرار الاجتماعي والأسري تبعاً لمتغير العمر قد بلغت (٠.٠٣) وهذه القيمة أقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة (٠.٠٥ ≥ α) أي أننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة بوجود فروق دالة إحصائياً في دور التمكين الاقتصادي للمرأة العاملة في تحقيق الاستقرار الاجتماعي والأسري في محافظة طولكرم تعزى لمتغير العمر وعلى مجال الاستقرار الاجتماعي والأسري، ولتحديد لصالح من كانت هذه الفروق تم استخدام اختبار (LSD) للمقارنات البعدية، ونتائج الجدول (٩) توضح ذلك:

جدول رقم (٩) نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية تعزى لمتغير العمر وعلى مجال الاستقرار الاجتماعي والأسري.

(أ) العمر	(ب) العمر	الفرق في المتوسط (أ-ب)	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة Sig.*
أقل من ٣٠ سنة	٣١-٤٠ سنة	٠.١٦٥٨٧	٠.١٣٢٥٢	٠.١٦
	٤١-٥٠ سنة	٠.١٣٤٧٨	٠.١٥٢٦٦	٠.٢٨
	أكبر من ٥٠ سنة	١.٦٣٥٩٢	٠.١١٤٨٩	٠.٣٨
٣١-٤٠ سنة	أقل من ٣٠ سنة	-٠.٠٦٤٤٧	٠.٠٧٤٥٨	٠.٥٢
	٤١-٥٠ سنة	٠.٠٠٦٩٨٩	٠.١٥٨٩٦	٠.٤٣
	أكبر من ٥٠ سنة	٢.١٣٦٨٥	١.٢٦٥٣٣	٠.٠٧
٤١-٥٠ سنة	أقل من ٣٠ سنة	٠.١٧٨٩٥	٠.٠٧٤٨٥	٠.١١
	٣١-٤٠ سنة	٠.١٨٩٦٥	٠.١٣٦٩٦	٠.١٢

	أكبر من ٥٠ سنة	٠.١٣٤٥٢	٠.١٤٨٧٥	٠.٠٧
أكبر من ٥٠ سنة	أقل من ٣٠ سنة	*٠.١٥٢٨٥	٠.٠٢٥٩٦	٠.٠٢
	٣١-٤٠ سنة	*٠.٢٧٥٤٥	٠.٠٦٣٥٢	٠.٠١
	٤١-٥٠ سنة	*٠.١٨٧٥٥	٠.٠٥٧٨٩	٠.٠٣

يظهر من الجدول رقم (٩) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في مجال الاستقرار الاجتماعي والأسري تبعا لمتغير العمر، وذلك بين (أقل من ٣٠ سنة، ٣١-٤٠ سنة، ٤٠-٥٠ سنة) وبين (أكبر من ٥٠ سنة) وهي دالة إحصائياً ولصالح العمر من الفئة (أكبر من ٥٠ سنة).

بينت نتائج تحليل هذه الفرضية أنها ترفض الفرضية، حيث أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور التمكين الاقتصادي للمرأة العاملة في تحقيق الاستقرار الاجتماعي والأسري في محافظة طولكرم تعزى لمتغير العمر، وكانت الفروق لصالح الفئة العمرية (أكبر من ٥٠ سنة)، وتفسر الباحثة ذلك بأن ذوي الفئة العمرية أكبر من ٥٠ سنة يؤكدون بأن التمكين الاقتصادي للمرأة العاملة يسهم في تحقيق الاستقرار الاجتماعي والأسري حيث يسهم التمكين الاقتصادي للمرأة في تعزيز التشبيك والتنسيق بين صاحبات الأعمال في المجتمع، كما أن تعزيز قدرات المرأة من خلال التمكين الاقتصادي لها يسهم في زيادة عدد المشاريع النسوية، حيث أن تعزيز تمكين المرأة اقتصادياً يدل على الاعتراف بقدرات النساء والتعامل معهن على أساس المساواة والاهتمام ببرامج التدريب لرفع مستوى أداء المرأة في كافة المجالات، والاستمرار بها لضمان ديمومة العطاء وكي لا تنقطع الصلة بين الأجيال المؤهلة للوصول إلى مكانة اقتصادية مرموقة في المجتمع.

وقد عارضت دراسة (رتيمي وعزيز، ٢٠٢٠) هذه النتيجة بعدم وجود فروق تبعاً لمتغير العمر ويمكن عزو هذه الاختلاف بسبب اختلاف مجتمع وعينة الدراسة ومكانها وظروف إجراءها وطبيعة المجتمع الذي يعيش فيه أفراد العينة.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في دور التمكين الاقتصادي للمرأة العاملة في تحقيق الاستقرار الاجتماعي والأسري في محافظة طولكرم تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

جدول(١٠) المتوسطات الحسابية لدور التمكين الاقتصادي للمرأة العاملة في تحقيق الاستقرار الاجتماعي والأسري في محافظة طولكرم تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

المؤهل العلمي / المجالات	توجيهي فأقل العدد= ١٢٢	دبلوم العدد= ١١	بكالوريوس العدد =٨٤	دراسات عليا العدد= ٣٣
	المتوسط	المتوسط	المتوسط	المتوسط
التمكين الاقتصادي للمرأة	٤.٤٩٦٣	٤.٤٨٢٤	٤.٤٤١٠	٤.٣٢٥٢

الاستقرار الاجتماعي والأسري	١.٩٥٤٣	٢.٠٦٦٠	١.٨٢٠٥	١.٠٢٥٨

يتضح من خلال الجدول (١٠) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) والجدول (١١) يوضح:

جدول (١١) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في دور التمكين الاقتصادي للمرأة العاملة في تحقيق الاستقرار الاجتماعي والأسري في محافظة طولكرم تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

المؤهل العلمي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط الانحراف	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
التمكين الاقتصادي للمرأة	بين المجموعات	٠.١٨٨	٣	٠.٠٧٩	١.٤٨٨	٠.٢١
	داخل المجموعات	٨.٢٥٢	٢٤٦	٠.٠٦٥		
	المجموع	٨.٢٢٥	٢٤٩			
الاستقرار الاجتماعي والأسري	بين المجموعات	٠.١٤٤	٣	٠.٠٨٩	٣.٢٣٩	*٠.٠١
	داخل المجموعات	٨.٢٢٤	٢٤٦	٠.٠٦٩		
	المجموع	٨.٥٣٦	٢٤٩			

*** دال إحصائيا عند مستوى (α≤٠,٠٥) ** دال إحصائيا عند مستوى (α≤٠,٠١)**

يتضح من الجدول (١١) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على مجال التمكين الاقتصادي للمرأة تبعا لمتغير المؤهل العلمي قد بلغت (٠.٢١) وهذه القيمة أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة (٠.٠٥ ≥ α) أي أننا نقبل الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة (٠.٠٥ ≥ α) على هذا المجال تبعا لمتغير المؤهل العلمي، أما بالنسبة لمجال الاستقرار الاجتماعي والأسري فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة المحسوب (٠.٠١) وهذه القيمة أقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة (٠.٠٥ ≥ α) أي أننا نرفض الفرضية الصفرية القائلة بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة (٠.٠٥ ≥ α) في دور **التمكين الاقتصادي للمرأة العاملة في تحقيق** الاستقرار الاجتماعي والأسري في محافظة طولكرم تعزى لمتغير المؤهل العلمي، ولتحديد لصالح من كانت هذه الفروق تم استخدام اختبار (LSD) للمقارنات البعدية، ونتائج الجدول (١٢) توضح ذلك:

جدول رقم (١٢) نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية تعزى لمتغير المؤهل العلمي وعلى مجال الاستقرار الاجتماعي والأسري.

(أ) المؤهل العلمي	(ب) المؤهل العلمي	الفرق في المتوسط (أ-ب)	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة Sig.*
توجيهي فأقل	دبلوم	٠.١٢٥٨٥	٠.١٤٧٨٧	٠.١٢
	بكالوريوس	٠.١٤٩٨٦	٠.١٩٦٨٦	٠.١٩
	دراسات عليا	١.٣٦٦٦٢	٠.١٣٥٦٨	٠.٢٩
دبلوم	توجيهي فأقل	-٠.٠٥٨٧٥	٠.٠٦٥٨٩	٠.٣٥

	بكالوريوس	٠.٠٣٩٦٦	٠.٢٥٤٨٢	٠.٤٩
	دراسات عليا	٣.٥٤٢٥٥	١.٣٦٥٦٣	٠.٠٩
بكالوريوس	توجيهي فأقل	٠.١٩٦٩٦	٠.٠٨٩٨٨	٠.٢١
	دبلوم	٠.١٩٨٥٨	٠.١٤٥٨٥	٠.١٤
	دراسات عليا	٠.١٤٦٩٦	٠.١٣٦٨٥	٠.٠٦
دراسات عليا	توجيهي فأقل	*٠.١٤٨٥٩	٠.٠٣٢٦٥	٠.٠١
	دبلوم	*٠.٢٩٨٩٨	٠.٠٥٩٨٩	٠.٠٢
	بكالوريوس	*٠.١٣٦٩٦	٠.٠٧٨٤٨	٠.٠٤

يظهر من الجدول رقم (١٢) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في مجال الاستقرار الاجتماعي والأسري تبعا لمتغير المؤهل العلمي، وذلك بين (توجيهي فأقل، دبلوم، بكالوريوس) وبين (دراسات عليا) وهي دالة إحصائياً ولصالح المؤهل العلمي دراسات عليا.

بينت نتائج تحليل هذه الفرضية أنها ترفض الفرضية، حيث أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور التمكين الاقتصادي للمرأة العاملة في تحقيق الاستقرار الاجتماعي والأسري في محافظة طولكرم تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وكانت الفروق لصالح المؤهل العلمي دراسات عليا، ويفسر ذلك بأن ذوي المؤهلات العملية دراسات عليا يؤكدن على أن التمكين الاقتصادي للمرأة يزيد من تحقيق الاستقرار الاجتماعي والأسري، فيلعب الجانب الاقتصادي دور أساسي في حياة الأسرة ونجاحها، وذلك لما ينجم عنه من إشباع لحاجات أفراد الأسرة المادية والمعنوية الضرورية للعيش، والذي ينتج عنه كفاية مستوى الدخل بهدف تلبية حاجيات الأسرة المتنوعة، وذلك للمحافظة على بنائها المادي والنفسي والاجتماعي، وإن معظم المشكلات الاجتماعية ترتبط بالعجز المادي، فالعجز المالي يشعر أفراد الأسرة بالحرمان مما ينعكس بالسلب على العلاقات الأسرية، والذي يظهر في زيادة المشاكل والصراعات بسبب وبغير سبب، ولكن في حال كان هناك توفير للمتطلبات الأساسية مثل المسكن والمأكل والملبس، فإن تأثير العامل الاقتصادي على التماسك الأسري يكون أقل.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (رتيمي وعزيز، ٢٠٢٠) بوجود فروق دالة إحصائياً وكانت لصالح فئة مرحلة الدراسات العليا، وقد عارضت هذه النتيجة نتائج دراسة (صحصاح، ٢٠٢٠) ودراسة (غروف، ٢٠١٩) التي أكدت على عدم وجود فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، ويمكن عزو هذه الاختلاف بسبب اختلاف مجتمع وعينة الدراسة ومكانها وظروف إجراءها وطبيعة المجتمع الذي يعيش فيه أفراد العينة.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة (α ≤ ٠.٠٥) في دور التمكين الاقتصادي للمرأة العاملة في تحقيق الاستقرار الاجتماعي والأسري في محافظة طولكرم تعزى لمتغير الراتب الشهري.

جدول(١٣) المتوسطات الحسابية لدور التمكين الاقتصادي للمرأة العاملة في تحقيق الاستقرار الاجتماعي والأسري في محافظة طولكرم تعزى لمتغير الراتب الشهري.

الراتب الشهري / المجالات	أقل من ١٨٥٠ شيقل العدد = ٢٩	١٨٥٠-٣٠٠٠ شيقل العدد = ٦٣	٣٠٠١-٥٠٠٠ شيقل العدد = ١١٧	أكثر من ٥٠٠٠ شيقل العدد = ٤١
	المتوسط	المتوسط	المتوسط	المتوسط
التمكين الاقتصادي للمرأة	٤.٣٢٥٦	٤.١٥٢٦	٤.٢٩٨٧	٤.٣٨٧٥
الاستقرار الاجتماعي والأسري	٢.١٤٨٥	١.٣٢٦٩	١.٧٩٨٥	٢.٠٤٥٨

يتضح من خلال الجدول (١٣) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) والجدول (١٤) يوضح:

جدول (١٤) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في دور التمكين الاقتصادي للمرأة العاملة في تحقيق الاستقرار الاجتماعي والأسري في محافظة طولكرم تعزى لمتغير الراتب الشهري.

الراتب الشهري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط الانحراف	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
التمكين الاقتصادي للمرأة	بين المجموعات	٠.٠٦٣	٣	٠.٠٣٦	٠.٥٤٤	٠.٣٥
	داخل المجموعات	٩.٢٨٥	٢٤٦	٠.٠٤٨		
	المجموع	٩.١٣٢	٢٤٩			
الاستقرار الاجتماعي والأسري	بين المجموعات	٠.٣٢١	٣	٠.٢١٨	٤.٣٦٢	*٠.٠٤
	داخل المجموعات	٢١.٣٦٥	٢٤٦	٠.١٩٦		
	المجموع	٢٢.٥٨٩	٢٤٩			

*** دال إحصائيا عند مستوى (α≤٠,٠٥) ** دال إحصائيا عند مستوى (α≤٠,٠١)**

يتضح من الجدول (١٤) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على مجال (التمكين الاقتصادي للمرأة) تبعاً لمتغير الراتب الشهري قد بلغت (٠.٣٥) وهذه القيمة أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة (α ≤ ٠.٠٥) أي أننا نقبل الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة (α ≤ ٠.٠٥) في دور التمكين الاقتصادي للمرأة العاملة في تحقيق الاستقرار الاجتماعي والأسري في محافظة طولكرم تعزى لمتغير الراتب الشهري، وعلى مجال التمكين الاقتصادي للمرأة، أما بالنسبة لمجال الاستقرار الاجتماعي والأسري تبعا لمتغير الراتب الشهري فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة المحسوب (٠.٠٤) وهذه القيمة أقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة (α ≤ ٠.٠٥) أي أننا نرفض الفرضية الصفرية القائلة بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة (α ≤ ٠.٠٥) في دور التمكين الاقتصادي للمرأة العاملة في تحقيق الاستقرار الاجتماعي والأسري في محافظة طولكرم تعزى لمتغير الراتب الشهري وعلى

مجال الاستقرار الاجتماعي والأسري، ولتحديد لصالح من كانت هذه الفروق تم استخدام اختبار (LSD) للمقارنات البعدية، ونتائج الجدول (١٥) توضح ذلك:

جدول رقم (١٥) نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية تعزى لمتغير الراتب الشهري وعلى مجال الاستقرار الاجتماعي والأسري.

(أ) الراتب الشهري	(ب) الراتب الشهري	الفرق في المتوسط (أ-ب)	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة Sig.*
أقل من ١٨٥٠ شيقل	١٨٥٠-٣٠٠٠ شيقل	٠.١٥٤٨٧	٠.٠٢٨٨٢	٠.٠٩
	٣٠٠١-٥٠٠٠ شيقل	٠.٠١٥٤٧	٠.٠٣٣٦٩	٠.٢٤
	أكثر من ٥٠٠٠ شيقل	٠.١٦٥٩٨	٠.١٥٥٨٢	٠.١١
١٨٥٠-٣٠٠٠ شيقل	أقل من ١٨٥٠ شيقل	٠.١٣٥٨٧	٠.١٢١٠١	٠.١٣
	٣٠٠١-٥٠٠٠ شيقل	٠.١٣٥٤١	٠.١٠٠٦٣	٠.٢٢
	أكثر من ٥٠٠٠ شيقل	٠.١٤٢٥٩	٠.٢١٢٢٢	٠.٢٨
٣٠٠١-٥٠٠٠ شيقل	أقل من ١٨٥٠ شيقل	٠.٠٢٤٧٤	٠.٠٧٤١٢	٠.٤١
	١٨٥٠-٣٠٠٠ شيقل	٠.٠١٣٦٩	٠.١٢٥٩٦	٠.٣٦
	أكثر من ٥٠٠٠ شيقل	٠.٢١٤٧٥	٠.١٣٥٩٨	٠.٢٩
أكثر من ٥٠٠٠ شيقل	أقل من ١٨٥٠ شيقل	*٠.١٢٤٧٨	٠.١٣٦٩٨	٠.٠١
	١٨٥٠-٣٠٠٠ شيقل	*٠.٢٣٣٩٠	٠.٠٤٥٧٨	٠.٠٢
	٣٠٠١-٥٠٠٠ شيقل	*٠.٢٥٤٨٧	٠.٢٣٦٦٥	٠.٠٣

يظهر من الجدول رقم (١٥) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في مجال الاستقرار الاجتماعي والأسري تبعاً لمتغير الراتب الشهري وذلك بين (أقل من ١٨٥٠ شيقل، ١٨٥٠-٣٠٠٠ شيقل، ٣٠٠١-٥٠٠٠ شيقل) وبين (أكثر من ٥٠٠٠ شيقل) وهي دالة إحصائياً ولصالح الراتب الشهري (أكثر من ٥٠٠٠ شيقل).

بينت نتائج تحليل هذه الفرضية أنها ترفض الفرضية، حيث أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور التمكين الاقتصادي للمرأة العاملة في تحقيق الاستقرار الاجتماعي والأسري في محافظة طولكرم تعزى لمتغير الراتب الشهري، وكانت الفروق لصالح الراتب الشهري (أكثر من ٥٠٠٠ شيقل)، ويفسر

ذلك بأن كافة النساء العاملات من فئة الراتب الشهري (أكثر من ٥٠٠٠ شيقل) يؤكدن بأن التمكين الاقتصادي للمرأة منحها الحرية الكاملة للتصرف في الموارد الاقتصادية المتاحة بفرصة مساوية لفرصة الرجل، مع توفير كامل الدعم لها؛ لتصبح ذات تأثير واضح وملموس في عملية التنمية، وليست كفئة مهمشة تطالب بأبسط حقوقها، فتصبح امرأة واعية من نفسها، تقف إلى جانب الرجل في دعم وتشغيل عجلة الاقتصاد.

وقد عارضت هذه النتيجة نتائج دراسة (Clark et al., 2019) التي أكدت على عدم وجود فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير الدخل الشهري، ويمكن عزو هذه الاختلاف بسبب اختلاف مجتمع وعينة الدراسة ومكانها وظروف إجراءها وطبيعة المجتمع الذي يعيش فيه أفراد العينة.

التوصيات

بعد التوصل إلى النتائج لا بد من الأخذ بعين الاعتبار بعض التوصيات المفيدة لصانعي القرار وهي كما يلي:

١. العمل على تطوير برنامج تدريبي شامل للمرأة العاملة الفلسطينية في مهارات إدارة الأعمال والتسويق للمنتجات والذي باستطاعته رفع مستوى المتدربات وتطويرهن في النواحي الإدارية والمعرفية ليتمكن من إدارة مشاريعهن الاقتصادية التي تحقق من خلالها الاستقرار الاجتماعي والأسري.

٢. حث الحكومة الفلسطينية على ضرورة العمل على تطوير السياسات والاستراتيجيات الرسمية الخاصة بعمل المشاريع النسوية التي تسهم في تمكين المرأة اقتصادياً والتي توفر المناخ الملائم للمرأة العاملة الفلسطينية لقيادة مشروعها الخاص.

٣. حث المؤسسات المهتمة بشؤون المرأة على تقديم الدعم للمشاريع النسائية الممكنة للمرأة الفلسطينية اقتصادياً من خلال تخفيض تكاليف التراخيص من البلديات والمجالس المحلية، وإعفاءات ضريبية وتسهيلات في الإجراءات والمعاملات.

٤. نشر الوعي لدى المرأة العاملة الفلسطينية بأهمية اكتساب وتنمية مهارات التواصل الاجتماعي والقدرة على حل المشكلات لما لهما أهمية على استقرارهم الأسري بكافة أبعاده وهي الأمان، والتعاون والتضامن الأسري والتكافل الأسري والانتماء والتماسك الأسري.

٥. حث المرأة العاملة الفلسطينية على ضرورة تحقيق التماسك الاجتماعي والأسري والعمل على تبني أساليب تربوية متزنة تدعم ذلك التماسك وتزيد من قدرة الأسرة والبيئة الاجتماعية على التعاون الفعال.

أولاً: المراجع العربية:

١. الحبشي، وائل .(٢٠٢٠). أثر دورات المقبلين على الزواج في رفع مستوى الاستقرار الأسري للأسر الناشئة. *[illegible]*، ٤(١٤)، ٣٣٣-٣٨١.

٢. الدلجاوي، أحمد .(٢٠١٩). التمكين الاقتصادي للمرأة الإمارتية: الواقع واستشراف المستقبل. *[illegible]*. ١٧(١)، ١٦٥-٢٠٨.

٣. رتيمي، زينة، وعزيز، خديجة .(٢٠٢٠). *[illegible]*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر.

٤. رفله، عفاف .(٢٠١٩). القدرات الإدارية ودورها في تمكين المرأة العاملة في ضوء محددات التنمية البشرية. *[illegible]*، ١٤(١)، ٥٥١-٥٩٠.

٥. زنايني، سهام، ولكحل، عبد القادر .(٢٠٢٢)، *[illegible]* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة يحيى فارس، المدية، الجزائر.

٦. الشهري، ريم .(٢٠٢٢). أثر الاستقرار الأسري على التحصيل الدراسي من وجهة نظر الطلبة الجامعية. *[illegible]*، ١٤(٣)، ١٩-٥١.

٧. صحصاح، هبة .(٢٠٢٠). المشروعات الصغيرة وانعكاساتها على التمكين الاقتصادي للمرأة المعيلة وتحسين جودة الحياة، *[illegible]*، ١(٥٥)، ٢٣٥-٢٦٨.

٨. عبد الله، نمر .(٢٠٢١). التمكين الاجتماعي والاقتصادي للمرأة العاملة بالقطاع التعليمي. *[illegible]*، ٥٣(١)، ٣٧٧-٤٠٩.

٩. عبد الحليم، غادة .(٢٠٢٣). دور الجمعيات الخيرية في تحقيق التمكين الاقتصادي للمرأة المعيلة. *[illegible]*، ١(٣٨)، ٢٢٧-٢٥٤.

١٠.علي، انتصار .(٢٠٢٢). التمكين الاجتماعي والاقتصادي للمرأة المعيلة (دراسة ميدانية في القنطرة شرق). *[illegible]*؛ جامعة قناة السويس ، ٨(١)،٢٩-٤٢.

١١.غروف، نداء. (٢٠١٩). *[illegible]* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القدس، أبو ديس، فلسطين.

١٢.فور، خديجة، ويحياوي، فاطمة، وقايدي، زهرة .(٢٠٢١). التمكين الاقتصادي للمرأة في بعض دول المغرب العربي (ليبيا، تونس، الجزائر، والمغرب)، *[illegible]*، الجزائر.

١٣.كازوز، فاطمة .(٢٠٢٠). *[illegible]* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية، ماليزيا.

١٤.مكاك، ليلى، والذهبي، إبراهيم .(٢٠٢٠). عمل المرأة وأثره على الاستقرار الأسري. *[illegible]*، ١٥(١١)، ١٧٥-١٨٨.

١٥.هليل، هدى، وبازينة، تيسير .(٢٠٢١). التمكين الاجتماعي والاقتصادي والزراعي للمرأة الريفية في محافظة البحيرة، *[illegible]*، ٢٠(٢)، ٢٢-٤٩.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Banu, S. (2019). **Changing Scenario of Women's Economic Empowerment in Bangladesh**. *Dhaka University Journal of Management*, *13*(2), 1-18.

2. Clark, S., Kabiru, C. W., Laszlo, S., & Muthuri, S. (2019). **The impact of childcare on poor urban women's economic empowerment in Africa**. *Demography*, *56*(4), 1247-1272.
3. Cornish, H., Walls, H., Ndirangu, R., Ogbureke, N., Bah, O. M., Tom-Kargbo, J. F., ... & Ranganathan, M. (2021). **Women's economic empowerment and health related decision-making in rural Sierra Leone**. *Culture, health & sexuality*, *23*(1), 19-36.
4. Doepke, M., & Tertilt, M. (2019). **Does female empowerment promote economic development?**. *Journal of Economic Growth*, *24*, 309-343.
5. Hendriks, S. (2019). **The role of financial inclusion in driving women's economic empowerment.** *Development in Practice*, *29*(8), 1029-1038.

ملحق: الاستبانة

جامعة القدس المفتوحة

كلية العلوم التربوية

تخصص إرشاد وصحة نفسية

عزيزتي المرأة العاملة:

تحية طيبة وبعد.....،،

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان" **دور التمكين الاقتصادي للمرأة العاملة في تحقيق الاستقرار الاجتماعي والأسري في محافظة طولكرم** " يرجى منكن التكرم بالإجابة عن الأسئلة والفقرات الواردة بصدق علماً أن هذه البيانات ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، وستحظى بالسرية التامة.

شاكرة لكن حسن تعاونكن واستجابتكن

الباحثة: سالي شن

القسم الأول: البيانات الشخصية

١. ضع دائرة حول رمز الإجابة التي تناسبك:

١. العمر: أ. أقل من ٣٠ سنة ب. (من ٣١-٤٠) سنة جـ. (من ٤١-٥٠) سنة د. أكثر من ٥٠ سنة

٢. المؤهل العلمي: أ. توجيهي فأقل ب. دبلوم جـ. بكالوريوس د. دراسات عليا

٣. الراتب الشهري: أ. أقل من ١٨٥٠ شيقل ب. من ١٨٥٠-٣٠٠٠ شيقل جـ. من ٣٠٠١-٥٠٠٠ شيقل

١. د. أكثر من ٥٠٠٠ شيقل

ضع/ي إشارة (X) في خانة الإجابة التي تناسبك

الرقم	الفقرات	الدرجة				
		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
	مجال التمكين الاقتصادي للمرأة					
١	يسهم التمكين الاقتصادي للمرأة في رفع مستويات وعي المرأة حول إمكاناتها.					
٢	ينمي التمكين الاقتصادي قيم العمل التعاوني في المجال الإنتاجي للمرأة العاملة.					
٣	يسهم التمكين الاقتصادي للمرأة في إدماج المرأة في العملية التنموية.					
٤	يوفر التمكين الاقتصادي للمرأة وظائف تساعدها في الحصول على عائد مادي مناسب.					

٥	يساهم التمكين الاقتصادي للمرأة في تنظيم عملية اشباع الحاجات الأساسية للأسرة.					
٦	يعد التمكين الاقتصادي للمرأة داعم إضافي للمشاريع النسوية.					
٧	يسهم التمكين الاقتصادي للمرأة في تعزيز التشبيك والتنسيق بين صاحبات الأعمال في المجتمع.					
٨	يعد تعزيز قدرات المرأة في كافة نواحيها شكل أساسي من أشكال التمكين الاقتصادي للمرأة.					
٩	تعزيز قدرات المرأة من خلال التمكين الاقتصادي لها يسهم في زيادة عدد المشاريع النسوية.					
١٠	تمنح القوانين والتشريعات السائدة في المجتمع اعفاءات ضريبية للمشاريع التعاونية النسوية.					
١١	تستجيب السياسات والاستراتيجيات الرسمية لمتطلبات تمكين المرأة اقتصادياً.					
١٢	تنسجم القوانين والتشريعات المعمول بها في فلسطين مع الاتفاقيات والمعاهدات والقرارات الدولية المناهضة لكافة أشكال التمييز ضد المرأة.					
١٣	يعزز التمكين الاقتصادي للمرأة من رفع قدرات المرأة العاملة من دورها القيادي في المجتمع.					
١٤	يسهم التمكين الاقتصادي للمرأة في تعزيز قدراتها في رفع مستوى مشاركتها في عملية صنع القرار.					
١٥	يلعب التمكين الاقتصادي للمرأة دوراً كبيراً في زيادة تكافؤ الفرص أمام المرأة في المجتمع.					
بعد الاستقرار الاجتماعي والأسري						
١٦	يساعد التفاهم والتعاون بين الزوجين في تحقيق استقرار الأسرة في المجتمع.					
١٧	تعاون الزوجين في مواجهة أعباء الأسرة يسهم في تحقيق الاستقرار الأسري والاجتماعي في المجتمع.					
١٨	تبادل الزيارات بين الأسرة والأقارب يزيد في تحقيق الاستقرار الأسري والاجتماعي.					
١٩	يتفق أفراد الأسرة على طريقة تسيير أمور حياتهم بشكل مستمر يسهم في الاستقرار الاجتماعي.					
٢٠	يحق لكافة أفراد الأسرة التعبير عن رأيه بكل حرية مع احترام رأي رب الأسرة في اتخاذ الرأي الأصلح الخاص بسير حياتهم مما يسهم في الاستقرار الاجتماعي.					
٢١	تكتسب الأسرة درجة كبيرة من المرونة حتى تستطيع التكيف مع ما يواجهون من أحداث.					
٢٢	تقوم المرأة بمشاركة زوجها بكافة الواجبات تجاه تربية أبنائهم تربية صالحة مما يسهم في الاستقرار الاجتماعي.					
٢٣	توفر المرأة بمشاركة زوجها كافة متطلبات أفراد الأسرة بعيداً عن القلق والتوتر.					
٢٤	تغرس المرأة القيم الاجتماعية مما تسهم في زيادة استقرار الأسرة.					
٢٥	تسهم المرأة في أرساء قواعد تكيف أبناءها في كافة مؤسسات المجتمع كالمدرسة.					
٢٦	تسهم المرأة في حماية أبنائها من الوقوع في الانحرافات الاجتماعية.					
٢٧	تعمل المرأة على حل مشكلات أفراد الأسرة بالتعاون مع زوجها مما يسهم في الاستقرار الاجتماعي.					
٢٨	تسهم المرأة وزوجها في تحديد دور كل فرد من أفراد الأسرة.					
٢٩	تزيد المرأة من وعي أفراد الأسرة حول المشكلات التي قد تواجههم في الحياة اليومية.					
٣٠	تساعد المرأة زوجها في تحقيق أفراد أسرتها للتوافق الأسري والاجتماعي.					

شاكرين لكم حسن تعاونكم واستجاباتكم